

المجموع

أخيه قال أن يأكل ولا يحمل ويشرب ولا يحمل قال البيهقي هذا إسنادُه مجهول لا يقوم به حجة والحجاج بن أرطاة لا يحتج به قال وقد روى من وجه آخر عن الحجاج ما دل على أنه في المضطر وإِ تعالَى أعلم فرع الضيافة سنة فإذا استضاف مسلم لا اضطرار به مسلماً استحب له ضيافته ولا تجب هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وقال الليث بن سعد وأحمد بن حنبل هي واجبة يوماً وليلة قال أحمد هي واجبة يوماً وليلة على أهل البادية وأهل القرى دون أهل المدن واحتجوا بحديث أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه عليه جائزته قال وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاث أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ولا يحل لرجل مسلم يقيم عند أخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقره به رواه البخاري ومسلم وروى أبو داود في سننه عن أشهب قال سئل مالك رضي الله عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم جائزته يوم وليلة فقال يكرمه ويتحفه ويحفظه يوماً وليلة وثلاثة أيام ضيافة قال الخطابي معناه أنه يتكلف له في اليوم الأول ما اتسع له من بر وإلطف وأما في اليوم الثاني والثالث فيقدم له ما كان بحضرته ولا يزيد على عادته وما كان بعد الثلاث فهو صدقة ومعروف إن شاء فعل وإن شاء ترك قال وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يحل أن يقيم عنده حتى يؤثمه معناه لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد الثلاث من غير استدعاء منه حتى يوقعه في الإثم وعن أبي كريمة المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن أصبح بفنائهم فهو عليه دين إن شاء اقتصر وإن شاء ترك رواه أبو داود بإسناد صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل أضاف قوماً فأصبح الضيف محروماً فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقري ليلة من زرعه وماله رواه أبو داود بإسناد